

يعتبر "برنامج عمل" من المفاهيم الجديدة التي جاء بها القانون الجديد لسنة 2015، فقد ورد في المادة 78 من القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات و المقاطعات ما نصه "تضع الجماعة تحت إشراف رئيس مجلسها، برنامج عمل الجماعة، و تعمل على تبعه و تحيينه و تقييمه. يحدد هذا البرنامج الأعمال التنموية المقر إنجازها أو المساهمة فيها بتراب الجماعة خلال مدة ست (6) سنوات. يتم إعداد برنامج عمل الجماعة في السنة الأولى من مدة انتداب المجلس على أبعد تقدير بانسجام مع توجهات برنامج التنمية الجهوية و وفق منهج تشاركي و بتنسيق مع عامل العمالة أو الإقليم، أو من ينوب عنه، بصفته مكلفا بتنسيق أنشطة المصالح اللامركزية للإدارة المركزية. يجب أن يتضمن برنامج عمل الجماعة تشخيصا لحاجيات و إمكانيات الجماعة و تحديدا لأولوياتها و تقييمها لمواردها و نفقاتها التقديرية الخاصة بالسنوات الثلاث الأولى و أن يأخذ بعين الاعتبار مقاربة النوع".

كما قام المرسوم رقم 2.16.301 الصادر في 23 من رمضان 1437 (29 يونيو 2016) بتحديد مسطرة اعداد برنامج عمل الجماعة و تبعه و تحيينه و تقييمه وآليات الحوار والتشاور لإعداده

اهداف برنامج عمل:

يعتبر برنامج عمل الجماعة بأنه مقاربة تشاركية تسعى إلى دفع الفاعلين المحليين إلى تحديد أهدافهم التنموية التي يتطلب تنفيذها تعبئة الموارد المحلية أولا، ثم موارد الشركاء ثانيا، و يعتبر برنامج عمل الجماعة استراتيجية، لأن الأهداف المسطرة نابعة من القرار السياسي المحلي، الذي يتخذ خيارات ذات طبيعة هيكلية، ترهن مستقبل الجماعة و تحدد السبل و الوسائل الواجب إتباعها لتحقيق تلك الأهداف والتي هي:

1. التنمية المستدامة:

ترتكز التنمية المستدامة التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها على إدماج ثلاثة مركبات:

أ. مرتكز اقتصادي يرمي إلى تحقيق أهداف النماء و الفعالية الاقتصادية.

ب. مرتكز اجتماعي يستهدف تلبية الحاجيات الإنسانية و الاستجابة لأهداف الإنصاف و التماسک الاجتماعي، بما في ذلك قضايا الولوج إلى الخدمات و المرافق الأساسية...

ج. مرتكز بيئي يرمي إلى الحفاظ على البيئة و الموارد الطبيعية و تحسينها و استثمارها على المدى الطويل.

2. المقاربة التشاركية:

يشترط في إعداد برنامج عمل الجماعة أن تشرك في إعداده الساكنة و المنظمات المساهمة في تشخيص الجماعة، بتقديم المعلومات و رأيها حول ما يجب أن يكون عليه مستقبل الجماعة، و على إعطاء أهمية كبيرة لتمثيلية الساكنة ذات الأوضاع الهشة من نساء، أطفال، معاقين، شباب...

3. مقاربة النوع الاجتماعي:

إن إدماج مقاربة النوع الاجتماعي في إعداد برنامج عمل الجماعة، يسمح بإدماج انشغالات و تجارب النساء و الرجال و الفتيات و الفتىـان في بلورة و إنجاز و تـبع و تـقيـيم المـخـطـط الجـمـاعـي، حتى يستـفـيدـ منـهاـ الجـمـيعـ، و تـمـكـينـهـ منـ الـولـوجـ بـالـتسـاوـيـ إلىـ الخـدـمـاتـ وـ الـمـرـاقـقـ الـعـمـومـيـةـ، وـ التـحـلـيلـ الـمـعـتمـدـ عـلـىـ النـوـعـ الـاجـتـمـاعـيـ، يـأـخـذـ بـعـينـ الـاعـتـبارـ دـائـماـ حـاجـيـاتـ وـ مـسـاـهـمـاتـ الـجـنـسـيـنـ فيـ إـعـدـادـ مـشـارـيعـ وـ بـرـامـجـ الـتـنـمـيـةـ.

أهم مراحل اعداد برنامج عمل الجماعة.

يتضمن مسلسل إعداد برنامج عمل الجماعة مراحل أساسية متسلسلة زمنيا:

التحضير والانطلاق:

من أجل التحضير والانطلاق تم عقد لقاء تشاوري بمركز الجماعة بتاريخ 21 يونيو 2022، بمواكبة وتأطير من مكتب الدراسات CCAD وبحضور السلطة المحلية وبعض رؤساء وممثلي الجماعات المجاورة ورؤساء وبعض ممثلي المؤسسات العمومية وأعيان وجمعيات المجتمع المدني، تم الاستماع فيه إلى جميع الأطراف الحاضرة وتدوين مداخلات ومقترحات الجميع قصد اخذها بعين الاعتبار في اعداد هذا البرنامج.

التشخيص التشاركي للحالة الراهنة:

تم انطلاق هذه العملية بعدد لقاءات مع مختلف الشرائح الاجتماعية نساء وشباب وذوي الاحتياجات الخاصة وجمعيات وتعاونيات المجتمع المدني، حيث تم تقسيم الجماعة إلى تجمعات سكنية كبرى على شكل اقطاب التي بلغت 7 اقطاب وتشكيل لجنة البحث بتأطير ومواكبة من مكتب الدراسات CCAD، المكونة من مجموعتين مجموعتين للنساء ومجموعة للرجال حيث تم الاستماع إلى جميع التدخلات وتدوينها كما تم تسجيل جميع المقتراحات التي هي عبارة عن مشاكل واقعية والتي تحمل مقتراحات لمعالجتها وذلك طيلة شهر يوليوز من سنة 2022، حيث استمرت هذه العملية إلى غاية نهاية شهر سبتمبر 2022.

ترتيب الأولويات وتحديد المشاريع:

بعد تجميع جميع المعطيات ميدانيا وتحليلها والاتصال بالصالح الخارجية لتزويد الجماعة ومكتب الدراسات المكلف بالمعلومات الرسمية في مختلف القطاعات الحيوية بالجماعة خلال شهر اكتوبر ونونبر من سنة 2022، وترتيبها حسب الأولويات وإمكانيات الجماعة والمصادقة عليها من طرف مكتب المجلس تم عرضها على اللجان الدائمة للمجلس وعلى هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع من أجل الاستشارة وإبداء الرأي وذلك خلال شهر دجنبر 2022 وشهر يناير 2023.

صادقة المجلس وتأشيره السلطة المختصة

تم مصادقة المجلس على برنامج عمل الجماعة للفترة الممتدة من سنة 2023 إلى غاية 2028، خلال دورة فبراير العادية لسنة 2023 بتاريخ: 07/02/2023، وتم التأشير عليه من طرف السيد العامل بتاريخ: 11/07/2023 حيث أصبح جاهز للتنفيذ. هذا البرنامج المتضمن ل 43 مشروع التي ستتكلف الجماعة بمساهمة مالية قدرها 52 مليون درهم، وتم تفصيل هذا البرنامج حسب المحاور والبرامج كما يلي:

المحور الاستراتيجي	البرنامج	عدد المشاريع	مجموع مساهمة الجماعة المالية	مجموع مساهمة الشركاء
تدبير المراافق والتجهيزات العمومية اللازمة لتقديم خدمات القرب	البنية التحتية	13	20 870 000,00	61 800 000,00
	المرافق والخدمات الأساسية	8	21 200 000,00	27 900 000,00
تقوية القدرات وتنمية المؤهلات وتدعم ركائز الحكامة الجيدة	مؤسسة الجماعة ومساهمتها في تدعيم ركائز الحكامة الجيدة	2	350 000,00	
	تنمية قدرات المرأة والشباب	5	2 550 000,00	
تقوية القدرات وتنمية المؤهلات وتدعم ركائز الحكامة الجيدة	الشباب والرياضة	8	5 720 000,00	9 500 000,00
	دعم التمدرس ومحاربة الهدر المدرسي	6	1 060 000,00	2 950 000,00
	الصحة	1	400 000,00	2 000 000,00
	المجموع	43	52 150 000,00	104 150 000,00

مرحلة تنفيذ البرنامج

وقد شرع في اعداد الميزانية لتوفير مساهمة الجماعة من اجل تنفيذ هذا البرنامج ابتداء اكتوبر 2022 من خلال برمجة بعض المشاريع المتضمنة ببرنامج عمل 2023-2028، حسب السنوات المتوقعة للإنجاز:

- المشاريع التي تم برمجتها:

- **المشروع رقم 03** : بناء المسالك الطرقية بوسط التجمعات السكنية على طول 8,5 كلم (اولادسكيبر المصلى+الجريف+ادوز+ايت عبو+ايت الحاج موسى+جرف الحمام+الاثنين+ايت لامي+ايت شيوخ+ايت سعيد+البوبيرة +ايت بن حمو +اكودار+الكراس+الكنة + المجالعة) (الفائض التوقيعي لسنة 2023 والفائض الحقيقي لسنة 2022) شرع في الاعداد لتنفيذ
- **المشروع رقم 04**: بناء منشأة فنية على واد اسن بدوار الفيضة (بميزانية سنة 2024) شرع في الاعداد لتنفيذ
- **المشروع رقم 24**: بناء مركب للقرب بدوار ادوز (الفائض التوقيعي لسنة 2023) شرع في الاعداد لتنفيذ
- **المشروع رقم 22**: تأهيل العتاد المعلوماتي لمصالح الادارة تم رصد اعتمادات بالفائض الحقيقي لسنة 2022 من اجل تنفيذ المشروع وقد تم تنفيذه
- **المشروع رقم 37**: تأسيس نواة خزانة جماعية بالمركز تم رصد اعتمادات بالفائض الحقيقي لسنة 2022 من اجل تنفيذ المشروع في انتظار التنفيذ
- **المشروع رقم 14**: المساهمة في تأهيل مشاريع الماء الصالح للشرب بالجماعة تم رصد اعتمادات بالفائض الحقيقي لسنة 2022 من اجل تنفيذ المشروع وقد تم تنفيذه بدعم جمعية الفرح بدوار اولاد سكير في اطار اتفاقية شراكة.